

دليل ضمان الجودة و الاعتماد الاكاديمي للجامعات العراقية وفق معايير اتحاد الجامعات العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة: يشهد العصر الحالي ونحن في بداية الألفية الثالثة تطورات سريعة، سواء على مستوى المنظمات التصنيعية أو التعليمية، أو على مستوى العلاقات الاقتصادية الدولية، وما يحكم العالم من نظم وقواعد جديدة فضلا عن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأثيرها على العملية التعليمية وما يترتب على ذلك من ازدياد حدة المنافسة العالمية بين المؤسسات التعليمية. إن التطور العلمي لأي مجتمع هو معيار تقدمه، ولما كانت مسؤولية التطور العلمي تقع بالمرتبة الأولى على الجامعات والمؤسسات التعليمية. بناء على ذلك أوعز معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي بضرورة تطوير الجامعات والمؤسسات التعليمية من خلال إنشاء مركز لضمان الجودة والاعتمادية إذ لا بد من مطابقة الخدمات العلمية المقدمة من قبل الوزارة ومؤسساتها التعليمية مع معايير الجودة العالمية، أخذين بعين الاعتبار احتياجات المجتمع العراقي الحالية والمستقبلية المتوائمة مع خطط التنمية، وذلك بهدف تخريج كوادر مؤهلة قادرة على تلبية هذه الاحتياجات. تتضمن تطبيق المواصفة القياسية (ISO) المنظمة الدولية للقياس (جملة من الفوائد منها تقوية الوضع التنافسي، لكي تحصل الجامعة على شهادة الأيزو لا بد لها من القيام بسلسلة من التغييرات الداخلية في أنظمة العمل، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين أدائها وتقليل الهدر والضياع في الموارد المتاحة مع ضرورة الحفاظ على جودة متميزة لمخرجاتها، فضلا عن كسب ثقة الزبون الداخلي والخارجي مما يؤدي إلى ازدياد نصيب الجامعة من الحصة السوقية و تعظيم دورها في التنمية والتطور. تعد تطبيق المواصفات القياسية الدولية والعمل للحصول على شهادة المطابقة من أهم خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة من خلال التأكيد على التحسينات المستمرة. ويأتي هذا الكتيب مفتاحا ودليلا للجامعات العراقية للحصول على شهادة الجودة بعد تطبيق المواصفة المعتمدة وتحقيق شروطها من خلال المحاور الآتية: المحور الأول: رؤية ورسالة وأهداف المؤسسة Academic Programs • طرائق التدريس TEACHING METHODS المحور الثامن: البحث العلمي الإداري Leadership and Managerial organization المحور الثالث: الموارد Recourses المحور الرابع: أعضاء هيئة التدريس Academic Staff المحور الخامس: شؤون الطلبة Students affairs المحور السادس: الخدمات الطلابية Student services المحور السابع: البرامج الأكاديمية Academic Programs • طرائق التدريس TEACHING METHODS المحور الثامن: البحث العلمي Scientific research المحور التاسع: خدمة المجتمع Community Service المحور العاشر: التقييم Evaluation المحور الحادي عشر: الأخلاقيات الجامعية Academic Ethics ضمان الجودة Quality Assurance هي عملية إيجاد آليات وإجراءات تطبق في الوقت المناسب للتأكد من تحقق الجودة المرغوبة وفقا للمعايير الموضوعية كما وعرفت بأنها الوسيلة للتأكد من أن المعايير الأكاديمية المستمدة من رسالة الجهة المعنية قد تم تحقيقها بما يتوافق مع المعايير المناظرة لها سواء إقليميا أو عالميا، وأن مستوى جودة فرص التعليم والأبحاث والمشاركة المجتمعية تكون ملائمة وتتسوفي توقعات مختلف أنواع المستفيدين من هذه الجهات. الاعتماد Accreditation هي مجموعة الإجراءات والعمليات التي تقوم بها هيئة الاعتماد من أجل أن تتأكد من أن المؤسسة قد تحققت فيها شروط ومواصفات الجودة المعتمدة لدى مؤسسات التقييم، وأن برامجها تتوافق مع المعايير المعلنة والمعتمدة وأن لديها أنظمة قائمة لضمان الجودة والتحسين المستمر لأنشطتها الأكاديمية وفقا للضوابط المعلنة التي ينشرها المكتب. وهو تأكيد وتمكين للجامعات العراقية لكي تحصل على صفة متميزة وهوية مفردة وإقرار بأن الخطوات المتخذة لتحسين الجودة خطوات ناجحة. الأيزو ISO هي اختصار للكلمة اليونانية (ISOS) والتي تعني (Equal) النظير أو المتساوي. وتعني أيضا اختصارا للمنظمة الدولية للقياس الأيزو (International Standardization Organization ISO). وهي منظمة منتشرة على نطاق عالمي تمثل هيئات المقاييس الوطني (أعضاء الأيزو) ومهمتها إصدار المواصفات الدولية في المجالات كافة: الصناعية، التعليمية، الصحية، البيئية وغيرها. مهمات مركز الجودة والاعتمادية: - 1- اقتراح الاستراتيجيات والخطط والسياسات التنفيذية لضمان الجودة والاعتمادية للجامعات وبرامجها الأكاديمية. 2- وضع منظومة الأطر المرجعية والمواصفات المعيارية والمقارنات التطويرية للمؤسسات التعليمية والجامعات والكليات والأقسام المتناظرة وبرامجها بالتعاون مع جمعيات الكليات المتناظرة وفق تخصصاتها مع الاستفادة من خبرات الهيئات المعنية. 3- وضع المؤشرات المعيارية للجودة التي تسترشد بها الجامعات العراقية من أجل الوصول إلى مستوى تحقيق الاعتماد. 4- وضع المعايير والمؤشرات الخاصة لضمان الجودة والاعتمادية لأنماط التعليم المختلفة. 5- وضع معايير الاختيار والتدريب للجان ضمان الجودة والاعتماد والقواعد المنظمة للعمل. 6- وضع أدلة إرشادية لأساليب تطبيق الجودة والاعتماد والقواعد المنظمة لعملهم ووضع الإرشادات اللازمة لعمليات التقييم الذاتي التي تباشرها المؤسسات الجامعية. 7- تصميم الملفات والاستمارات والجداول لتقييم الأداء وتوزيعها على الجامعات العراقية لاستيفاء البيانات المطلوبة. 8- وضع البيانات والإحصاءات التفصيلية عن الجامعات والكليات والأقسام في الجامعات العراقية بما يضمن الاستفادة منها في كتابة التقارير المتعلقة بالجودة والاعتماد. 9- تصميم واختيار البيانات التي تحقق الأهداف المرجوة. 10- تحليل المعلومات بالطرق العلمية المناسبة